منتهى الإرادات

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

قال شيخُنا وأستاذُنا، بَلْ عينُ أُستاذينا، الشيخُ الإمامُ العالمُ العلامةُ، الحَبْرُ البَحْرُ الفهَّامةُ، عمدةُ المحقّقينَ، وبُغيةُ المدقّقينَ، تقيُّ الدِّينِ، مُفتي المسلمينَ وعالِمُهم، أبو البَقاءِ، محمَّدُ بنُ سيِّدنا ومولانا قاضي القُضاةِ، شيخِ الإسلامِ، محيي السنَّةِ، خيرِ الأنامِ، شهابِ الدِّينِ، أوحدِ المجتهدينَ، أبي العبَّاسِ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ النجَّارِ، المصريُّ، الفُتُوحيُّ الحنبليُّ تغمَّدهما اللّهُ تعالى برحمتِهِ، وأدامَ النفعَ بعلومهما وبركاتهما، وأحيَى بهما سنَّةَ الإمامِ المُبجَّل، أبي عبدِ اللهِ وصالحٍ: أحمدَ بنِ حنبل، رضي اللّهُ عنه وأرضاهُ، ومتّعَهُ بالنَّظَر إلى وجههِ الكريمِ، آمين.

شرح منصور

بسم الله الرحمن الرحيم

2/1 وبه نستعين/

الحمد لله الذي قد أحاط بكلِّ شيء علماً، وشَرَعَ الشرائع، وفصَّل حلالها وحرامها حُكْماً حُكماً. وأشهدُ أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، إلهٌ فَرَضَ الفرائِضَ، وسَنَّ السُّننَ، (1وأعلى لها ذكراً1) واسماً، وأشهدُ أنَّ سيِّدنا ونبيَّنا محمداً عبدُهُ ورسولُهُ القائل: «مَنْ يُرِدِ اللّهُ به خيراً، يُفقِّهْهُ في الدِّين»(2). أي: يفهِّمه فيه فهماً. صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أبد الآبدين، ودهر الداهرين ولاءً جمًّا.

(1-1) في (س): «وأعلاها جاعلاً لها ذكراً..» ، وفي (م): «وأعلاها وجعل لها ذكراً...».

(2) أخرجه البخاري (71)، ومسلم (1037) (98).

أما بعد، فإن كتاب «المنتهى» - لِعَلَم الفضائل، وأوحدِ[1] العلماء الأماثلِ، محمَّدٍ تقيٌّ الدين، ابنِ شيخ الإسلام أحمدَ شهابِ الدينِ ابن النجار، الفُتوحي الحنبلي، تغمَّده الله تعالى برحمته ورضوانه، وأسكنه فَسيحَ جِنانِه، - كتابٌ وحيدٌ في بابه، فريدٌ في ترتيبه واستيعابه، سَلَكَ فيه منهاجاً بديعاً، ورصَّعه ببدائع الفوائد ترصيعًا، حتى عُدَّ ذلك الكتابُ من المواهب، وسار في المشارقِ والمغارب، وشَرَحه مصنفُهُ شرحاً غيرَ شافٍ للغليل[2]، فأطال في بعض المواضع، وتَرَكَ أخرى بلا دليلٍ، ولا تعليل. وسألني بعضُ الفضلاء أن أشرحه شرحاً مختصراً؛ يُسهِّل قراءته، فأجبتُه لذلك[3]، مع اعترافي بالقصور عن رُتبة الخَوْضِ في هذه المسالك، ولخصتُه من شرح مؤلِّفه، وشرحي على «الإقناع»[4]، والله أسألُ أن يحصل[5] به الانتفاع.

وحيث أقول: «في شرحه»، فالمرادُ به: شرحُ المؤلف لهذا الكتاب. و: «في الشرح»، فالمراد به: شرحُ «المقنع»[6] الكبير، للشيخ عبد الرحمن شمسِ الدين ابن أبي عمر بنِ قدامة[7] رحمهم الله تعالى، ونفعنا بعلومهم[8]، وأستمدُّ من اللهِ

---

(١) في الأصل و (س): «وواحد».

(٢) في (س) و (ع) و (م): «للعليل».

(٣) في (س): «إلى ذلك».

(٤) وهو لشرف الدين، أبي النجا، موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي، المقدسي، مفتي الحنابلة بدمشق. له: «الإقناع لطالب الانتفاع»، «زاد المستقنع في اختصار المقنع»، «حاشية التنقيح». (ت٩٦٨هـ). «النعت الأكمل» ص١٢٤، «السحب الوابلة» ١١٣٤/٣.

(٥) في (س) و (ع) و (م): «يجعل».

(٦) وهو لموفق الدين، أبي محمد، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المقدسي، إمام الحنابلة، وصاحب «المغني». (ت٦٢٠هـ). «سير أعلام النبلاء» ١٦٥/٢٢، «شذرات الذهب» ١٥٥/٧. وانظر ص١٣.

(٧) هو: شمس الدين، أبو الفرج وأبو محمد، عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، المقدسي، الصالحي، القاضي، واسم شرحه: «الشرح الكبير». (ت٦٨٢هـ). «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب ٣٠٤/٢، «شذرات الذهب» ٦٥٧/٧.

(٨) في الأصل و (س): «بهم».